وادمان اللذات فهو ادنا ما هو المبقي بكل وارث لك فانه من عاد الى ما يزينه وترك ما يشينه لم يعرفه اهل دهره الاية وقد قلت ابياتا فالتزمها وان حاوز تماعا لتك عن سخط ولم املك حولا وهو به

انصب عارا في طلاب العلا ... واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل الى مقبلا ... واستترت فيه عيون الرقيب
فبادر الليل بما تشتهي ... فانما الليل نهار الاريب
كم من فتى تحسبه ناسكا ... قد لقي الليل بامر عجيب
القى عليه الليل اثوابه ... فبات في لذة وعيش رطيب
ولذة الاحمق مكشوفة ... يسعى بها كل حسود مريب

فامسك ما فيه حتى تعرك عنها فقلت واسمحا الدرى اعجب من شيك اشتغالك عن اناسك اهلك وسقط راسك وطنك الذي سقط فيه راسك عند ولادتك ام من خطابتك فصاحتك في خطئك مع ادناسك جمع دنس وهو الوسخ والمراد ههنا الفعل القبيح ومدارا ذو راذ كاساه فاشاح تنحى واعرض بوجهه عني وقال الموصلي الاشاحة مستعملة في شدة الاعراض وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام ذكر النار فاعرض واشاح بوجهه وقال اسمع مني شعرا لا تنكر الفا صاحبا نائي بعد عنك ولا دارا منزلا تغربت عنه وددت تقلب مع الدهر كيفما دارا تقلب مع اهله والالف للاطلاق واتخذ الناس كلهم سكنا الفا تسكن اليه ومثل الارض كلها دارا المراد ان تكونوا في داركم وقال الشريشي الدار البلد في قوله تعالى فاصبحوا في دارهم واصبر على خلق من تعاشره وداره قال الحسن المداراة تستجلب مودة الناس فتخدعهم في عقولهم وفي الحديث الشريف احب الناس الى الله اكثرهم تحببا الى الناس وكتب عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهما ان الله اذا احب عبدا حببه الى الناس فاعتبر منزلتك من الله بمنزلتك من الناس واعلم ان ما لك عند الله بمنزلة ما عندك للناس فاللبيب العاقل من دارا الحسن مخالطة الناس ولا تضع فرصة غنيمة السرور وما احسن ما قاله السري رحمه الله في انتهاز الفرصة من الزمان ومجالسة الندمان

قم وانتصف من صروف الدهر والنوب ... واجمع بكاسك شمل اللهو والطرب
واخلع عذارك واشرب خمرة مزجت ... بقهوة الفلج المعسول والشنب
تزج بكاسك قبل الحادثات بدركم ... فالكاس ناج بدر المنزه من الادب

فكم من ادركه يوما تعيش ام دارا حولا سمي الحول ذا لانه يدور اثني عشر شهرا فاذا بلغ اخره يعود الى اوله وقال الموصلي الدار الدهر وقيل العام واعلم بان المنون الوفاة حايلة دائرة بين الناس وقد دارت على الورى

دارا

قوله لا تنكر اول ابيات يأتي ذكرها



دارا بمعنى دائرة بحذف التاء والدائرة ما يدور حول الشيء ومنه سميت الدولة لانها تحيط عن فيما يعني ان احاطة الموت دائرة حول الورى بحيث لا يفقد واحد يخرج من دائرته بل تقتلهم جميعا واقسمت لا تزال في نصرتي صافة ما كرا اي ما تحج عصر المحيا وما دارا فعل ماض والفه زائدة وهو من الدوران فكيف ترجو النجاة من شرك الشرك ما يصاد به لم ينج منه كسرى انوشروان ملك الفرس قال الشريشي كان موصوفا بالعدل والفضل وشهرته في كتب الاداب مغنية عن الاطناب ولا دارا ابن دارا بن بهمن اخر ملوك الفرس الاول وهم ستة عشر ملكا واما الاخر فكانوا اثنين وثلاثين منهم امراتان وكان دارا المتقدم ذكره صاحب قدرة ومكنة وكان جنده ستمائة الف وهو الذي عناه الشاعر بقوله

هوت بدارا وفلت غرب قاتله ... وكان عضبا على الاملاك ذا اثر

له وقائع مشهورة وفي كتب الادب مذكورة قد تم بحمد الله النظم فلما عسورنا دارت علينا واحدا بعد واحد الكؤوس وطربت فرحت النفوس قال الشريشي رحمه الله هذا يشبه غزل ابن همام السرو بحيم مساعدة اياه بفقد لومه وشربه معه قول ابن ابي ربيعة وهو احسن ما قيل في المساعدة

وخل كنت عين النصح منه ... اذا نظرت ومستمعا سميعا
اطاف بغية فنهيت عنها ... وقلت له ارى امرا شنيعا
اردت رشاده جهدي فلما ... ابى وعصا اتيناها جميعا

برهنى التحريم سقي الشراب جرعة والمراد بهما حلفني اليمين الغموس المغلظة الشديدة التي تغمس صاحبها في الاوزار ثم في النار وهي التي يقتطع بها الرجل حق غيره فيحلف كاذبا وفي الحديث ان اليمين الغموس تدع الديار بلاقع اي قفرا فارغة من كل رزق على ان اظهر عليه الناموس اظهار فضل الخير وقال المطرزي الناموس السر من الغش وهو كتمان السر والناموس في غير هذا الموضع سر الملك ومنه سمي جبريل عليه السلام الناموس الاكبر والنفت مرامه مطلبه ومراده ورعيت حفظت تحمده ذمامه ومنزلته بين الملا الجماعة منزلة الفضيل هو ابن عياض التميمي وكنيته ابو علي وهو مشهور بالزهد والخير وصوف رجال رسالة القشيري صاحبها ابو علي الفضيل خراساني من ناحية مرو ولد بسمرقند ومات في الحرم سنة سبع وثمانين ومائتين وكان شاطرا يقطع الطريق وسبب توبته انه عشق جارية فبينما هو ذات ليلة يرتقي الجدار اليها سمع تاليا يتلو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فقال يا رب قد آن فرجع واوى الى خربة فاذا فيها رفقة فقال بعضهم نرتحل وقال بعضهم حتى نصبح

قوله ولا دارا اخره

Copyright ... University